

التعليق على كتاب معالم في طريق طلب العلم (٢١)

محمد الشرافي

صب الله. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين - [00:00:00](#)

قال الشيخ عبدالعزيز السدحان حفظه الله القضية الثانية امثلة لشحذ الهمة. واذكرها لانها تعين على ترك اليأس والقنوط وعلى عدم احتقار الذات لان بعض الناس يقنط نفسه ويثبطها ويجعل لليأس طريقا ومسلكا الى نفسه. وقد سبق ذكر هذا. فعلى - [00:00:20](#)

ان يكثر من قراءة سيرة السلف ففيها خير عظيم. لتعرف قدر نفسك. لتعرف قدر نفسك واهتمامك وحرصك. ولا تحقرن شيئا فقد اعطاك الله عقلا وجوارح تعينك على مقصدك. فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا - [00:00:41](#)

فلا تحقرن من المعروف شيئا فان بعض الناس تشهد همتهم كلمة واحدة وتفعل في نفوسهم الافاعيل واذكر لك امثلة ثلاثة على تأثير الكلمة الواحدة. الاول كتاب البخاري الصحيح اصح كتاب في الاسلام بعد القرآن الكريم - [00:01:01](#)

هذا الكتاب الذي اذا خرج لاحد من الرواة رواية فيه فقد جاوز القنطرة. واذا قيل رواه البخاري يقع في النفس هيبة له ما سبب تأليفه؟ يقع في النفس هيبة له ما سبب تأليفه؟ انها كلمة - [00:01:21](#)

واحدة في مجلس واحد وقعت في اذان البخاري فيسر الله له تأليف هذا الكتاب الذي رفع منزلة البخاري في طبقة عالية فلقد ذكر لتأليفه الصحيح ثلاثة اسباب اشهرها انه كان في حلقة اسحاق بن - [00:01:41](#)

انه كان في حلقة اسحاق بن راهويه رحمه الله فقال لو ان احداكم يجمع كتابا فيما صح من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. جملة واحدة قالها اسحاق فوقع ذلك في نفس البخاري فصنف هذا الكتاب العظيم الذي - [00:02:00](#)

اصبح اصح كتاب اصح كتب السنة على الاطلاق الثاني الامام الذهبي. هذا الامام الفحل الذي يقول عنه السبكي. اما استاذنا ابو عبد الله فبصر لا فبصر لا لا نظير له وكنز هو الملجأ اذا نزلت المعضلة. امام الوجود حفظا. وذهب العصر معنى ولفظا. وشيخ الجرح والتعديل - [00:02:20](#)

رجل الرجال في كل سبيل كأنما جمعت الامة في صعيد واحد فنظرها ثم اخذ يخبر عنها اخبار من حضرها طلبه لعلم الحديث كلمة واحدة يقول هو بنفسه عن الامام البرزالي رحمه الله انه لما رأى خطه قال ان خطك - [00:02:46](#)

كهذا يشبه خط المحدثين. قال فحبب الله الي علم الحديث. فانظر ماذا فعلت هذه الجملة في الامام الذهبي فقد قد صار من ائمة الحديث وحفاظه ونقاده الثالث ما ذكره محمد بن نصر في مختصر قيام الليل قال وكان صلة ابن اشيم يخرج الى الجبان يا شيخ - [00:03:06](#)

ايه يخرج الى الجبان يتعبد فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم ارادوا فجار فجاروا النهار عن الطريق. وناموا الليل متى يقطعون سفرهم؟ فكان كذلك يمر بهم فيقول لهم - [00:03:30](#)

فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فانتبه شاب منهم فقال يا قوم انه والله ما يعني غيرنا نحن ارنا له وبالليل ننام ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه الى الجبان فيتعبد معه حتى مات. اذا لا تحقرن - [00:03:50](#)

من المعروف شيئا فربما تقرأ كتابا صغيرا او تحضر مجلس علم لطالب علم صغير. فتسمع كلمة تحدث في نفسك امرا لا اتعلم مداه فتحصل خيرا كثيرا من العلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:04:10](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه هذا المبحث الذي سماه الشيخ حفظه الله القضية الثانية. يعني مسألة اخرى وباب اخر

ابواب العلم ثم يتكلم فيه وهو الهمة العالية. ومعنى الهمة هي الارادة والطموح الذي - 00:04:30

بالانسان حتى يثابر ويحفظ وقته ويستمر في طلب العلم ويصبر على ما يأتيه من العلم حتى يحصله والله عز وجل يقول والله اخرجكم من من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعلكم السمع والابصار. فالانسان لا يولد عالم - 00:04:50

بل لا لا يوجد احد عالم اصلا حتى يتعلم. ثمان العلم يأتي شيئا فشيئا مع الايام والليالي والتوجه ايضا للعلم فاتح من الله عز وجل قد يكون الانسان من صغره قد يربى على العلم ويربى في - 00:05:10

في في الحلقات وفي مجالس العلم ويكون عنده ابوه او بعض اقاربه من اهل العلم فينشأ هكذا. وقد ينشأ الانسان في بيئة ليست وليس لهم في العلم ناقة ولا جمل. ثم يقيض الله عز وجل لهم من يأخذ بيده. الى غير ذلك - 00:05:30

من الامور التي يهيئها الله عز وجل للانسان في طلب العلم ومنها ما ذكر الشيخ حفظه الله من هذه الامثلة العظيمة التي ذكر العلماء الاول من تأليف البخاري رحمه الله صحيحة ذكاء حيث - 00:05:50

كان طالب علم البخاري طالب علم من صغره لكنه ما اتجه لتأليف الصحيح الا بهذه المقالة من شيخ اسحاق ابن راهوية هو محدث وفقهه. والثاني الذهبي رحمه الله حيث ما كان يطلب العلم لكن كان يكتب - 00:06:06

فلما رآه الشيخ البرزاني قال ان خطك يشبه خط المحدثين. فتحرك في نفسه هذه الهمة فطلب العلم. فصار اماما اذا اه محمد بن نصر حينما كان يمد يمر على بعض اللعابين ويعظهم بمثال ثم انتبه واحد منهم فتبعه - 00:06:25

لا تحتعب والجبان انا ما معها الجبان هل هو مكان يتعبد فيه او ما اشبه ذلك الله اعلم ما معناه؟ طيب اذا هناك امثلة اخرى الشافعي رحمه الله ايضا ما كان يطلب العلم وكان آآ قد اتجه للغة العربية حتى اتقنها فكان - 00:06:49

بابيات العرب فبينما هو ذات مرة مع مؤدبه على البغلة كان يتمثل بابيات يعني فيها نوع من الغزل وليس فيها للعلم شيء. فقرعه على رأسه فقال انت قرشي. كيف لا تطلب العلم؟ كيف لا تتعلم؟ فتحركت في - 00:07:09

وكان صغيرا. فاتجه الى آآ الفقيه آآ شيخه الاول حتى طلب العلم. ثم حفظ المسند ثم اتجه الى مالك قد ذكرنا قصته في اول هذه الدروس وكان حينما اتمارك كان صغيرا وقد حفظ الموطأ - 00:07:28

ايضا من الامثلة الشيخ الالباني رحمه الله الذي ملأ الدنيا علما ولا يكاد كتاب حديث الا له فيه له فيه والان الناس عيال عليه وان كان هناك من ينتقده هو الالباني ويأتي لكن كلهم يعني وان حتى الذين ينتقدون - 00:07:48

هم يستفيدون من علمه. الشيخ رحمه الله بحر. بحر لا ساحل له في العلم. هذا ما كان يطلب العلم. كان ساعاتيا قال ايش معنى ساعاتي؟ الساعات صلح الساعات. لكنه كان سوف بالقراءة. فمرة من المرات كان - 00:08:08

يعني في في عمله وكان بجانبه مكتبة. فكان يأتي الى المكتب يقرأ منها وكان يقرأ الروايات والقصص والاشياء التي لا تنفع لا تنفع لا دين ولا دنيا. يعني بعض الناس يقرأ مثل مجالات الهندسة الكمبيوتر هذي تنفع في الدنيا. لكن - 00:08:28

ما تنفع لا دين ولا دنيا. وهذا غالب قراءة الناس اليوم. وغالب مشاهداتهم. لا في اليوتيوب ولا المقاطع هذي تسعين بل نقول تسعود وتسعين بالمئة ما فيها فائدة. لو ان هذه الاشياء تفيد حتى في الدنيا. لان هناك مقاطع كثيرة مفيدة في الدنيا. في حتى - 00:08:48

الكهرباء السبابة الاشياء تقدر تسويها بل حتى الان الجوالاات بعض الناس يتعلم من المقاطع هذي كيف يصير يعلم يزيد من الجوالاات يزين الساعة يزين سيارته مفيدة هذي اكثر الناس بالجل الناس ما ينتفع ما ينتفعون لا في دين ولا في دنيا - 00:09:08

يا شيخ هذا يقرأ لكن ما هي فائدة. فوقع يده على كتاب في المكتبة هذي وهو المغني في الاسفار عن حمل الاسفار. المغني في الاسفار يعني في في السفر عن حمل - 00:09:28

اسفار الكتب وكتاب لاحد العلماء خرج فيه كتاب الغزالي. فقرأه فتعجب محمد ثم استعاره ونسخه ثم اتجه من حينه الى طلب العلم والى طلب الحديث. وان كان يعني ابوه كان فقيها كان فقيها حنفيا متعصبا. رحم - 00:09:47

الله ولم يكن متجها للعلم ولا العلم الحديث لكنه بعد ذلك اتجه العلم ثم تعلم عند ابيه ثم برز رحمه الله برزا عظيما ايضا يعني بعض طلاب العلم الذي يشار اليهم بالبنان اليوم يقول ما كنت اطلب العلم حتى سمعت خطيبا في خطبة يعني يتكلم عن - 00:10:11

العلم واهميته يحث عليه يقول سبحانه الله فتحركت من خطبة يقول هذا الخطيب ما يدري عني ولا يدري يعني آآ اني تأثرت وما اشبه ذلك فسبحان الله يعني بعض الناس قريب من الخير لكن يحتاج الى من يوجهه. فالمقصود الانسان يكون عنده همة -

00:10:35

ويتحرى ويتطلع ثم يتجه للعلم والله عز وجل فتاح عليم والبركة منه سبحانه وتعالى. نعم. قال حفظه الله ثم اذكر لك شيئا من

الامثلة على همة بعض العلماء علها ان تشهد هممنا وتزكي نفوسنا. الاول شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:10:55

رحمه الله كلنا يعرفه فقد ذكر عنه رحمه الله من قوة همته انه كان اذا اعيته مسألة ما لم يقر لم يقر له قرار حتى يجد بغيته.

وذكر عن نفسه في آخر تفسير سورة النور قال ان جميع ما في القرآن من آيات الصفات فليس - 00:11:15

من الصحابة اختلاف في تأويلها وقد طالعت التفاسير المنقولة عن الصحابة وما رووه من الحديث ووقفت من ذلك على ما شاء الله

تعالى من الكتب الكبار والصغار. واكثر من مائة تفسير. فلم اجد الى ساعتى هذه عن احد من الصحابة - 00:11:35

واكثر واكثر من مئة تفسير فلم اجد الى ساعتى هذه عن احد من الصحابة انه تأول شيئا من آيات صفات او احاديث الصفات بخلاف

مقتضاها المفهوم المعروف. طيب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا امره عظيم عجيب - 00:11:55

وقد كثر اعداءه في عصره الى اليوم. ولا يعاديه الاكل مبتدع او جاهر. مبتدع لانه قض مضاجعه وفري بطونهم ونسف شبهاتهم

والجاهل الذي يسمع عن ابن تيمية وانه وهابي حتى قال له وهابي ابن تيمية بعد اخشى ان الصحابي يكون وهابية ايضا والنبى

وهابي ايضا لان هؤلاء سبحانه الله اهل شبهات - 00:12:15

وهالضالات ويعني الان آآ فضايحهم في اليوتيوب عجائب وعند يعني مظلالا عليهم رحمه الله هذا عجب منذ صغره. وكان اعطاه الله

عز وجل همة وذكاء وحفظا همة التطلع والتحرك. والذكاء الفطنة ومعرفة الامور. يعني عقله عنده حدة - 00:12:45

وحفظا بحيث ما قرأ حفظ. ولذلك قال بعض العلماء الذين كتبوا في سيرته ان الله اختصر له الوقت بحفظه حيث قال الكتاب ما

يرجع اليه. وكان اذا ناظر اهل البدع اخبرهم بحجج لهم في كتبهم. فيتعجبون منه - 00:13:15

الدليل الاول عندنا كذا وعندنا قال لا لا لا وعندكم ايضا كذا وكذا وفي الكتاب الفلاني ثم يرجع عليه فينسفها فمن يريد الحق يتبعه.

حتى ذكروا انه وهو صغير قابله يهودي. فاراد ان يلبس عليه - 00:13:35

يلبس عليه الاسلام. فقلب عليه المجن حتى اسلم اليهودي. هذا من العجايب. المقصود في القصة هذي انه يطالع مئة التفسير من

التفسير ثم هذه المسألة بعينها ان الصحابة رضي الله عنهم ليس بينهم وبينهم خلاف وايضا اهل العلم من - 00:13:54

اهل المذاهب الاربعة الاحناف والشافعية والمالكية والحنابلة يندر جدا بينهم خلاف في مسائل العقيدة جدا لا تكاد تجد خلافا بينهم الا

نزر يسير مما يحتمله الدليل. اما سأل الفقه اين تضع يديك فوق - 00:14:14

السورة تحت السرة تطلقها بعد الركوع او قبل او تضع على يدها المسألة امرها يسير وخلاف موجود لكن مسائل العقد ما في خلاف

وذلك يكذب على الائمة اهل العلم الائمة من يقول خلاف بينهم لا لا ما في خلاف خلاف يعني يسير جدا مثل - 00:14:34

هل النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في الدنيا ام لا؟ اكثر العلماء انه ما رأى قال بعض العلماء انه رآه قال بسيطة امرها يسير لكن

الله يرى في الآخرة ما في خلاف بين العلماء ان المؤمنين يرون الله يوم القيامة. اهل البدع ينكرون لذلك تماما. اهل البدع ينكرون

- 00:14:54

ان الله فوق وهذا باطابق الناس بل اطباق حتى عوامهم. عوام اهل البدع اللي ما تعلموا لكن عندهم في بلادهم يقولون بالعلو ما احد

ينكر هذا. لكن هم منهم ظلوا وانحرفت عقائدهم قال الله مو بفوق. وبين الله في طين - 00:15:14

يعني تايهي بعض يقول والله ما ندري وين فيه ما ندري. تعبد ربا لا تدري اين هو ابقى الله في كل مكان الله في كل مكان هذا عجائب

ان الله في العمود وفي البلوكة وفي في الشجرة وفي النخلة هذا في كل مكان ها - 00:15:32

ظلال هذا انحراف طيب بعده الثاني الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله هذا الرجل عجيب امره فلو قسمت الاوراق

التي كتبها على عمره على عمره منذ ان خلق لاصبح مقدار لاصبح مقدار ما يكتبه كل يوم - 00:15:48

ستين ورقة او اكثر وهذا عجب. ولقد اشار على تلاميذه ان يكتبوا تاريخ الاسلام او تفسير القرآن. فامر احضار ثلاثين الف ورقة فقالوا هذه مدة تنقطع دونها رقاب المطي. فقال لهم معاتباً الله اكبر ماتت الهمم. احضروا - [00:16:11](#)

ثلاثة الاف ورقة بس. الله المستعان. ان جيل رحمه صاحب التفسير العظيم. تفسير القرآن العظيم الذي هو مرجع يا اهل العلم ومع ذلك فالعلماء يعني يذكرون ابن كثير اكثر من ابن جرير مع ان ابن جرير راح مع ابن كثير استفاد من - [00:16:31](#)

وكنت في بداية الامر اظن تفسير ابن كثير اختصاراً بجرير ثم تبين خلاف ذلك. فعلى كل حال كلاهما عالم لكن ابن كيد اخسر اخسر وايسر لكن ايضاً ابن جيل رحمه الله مرجع فكان عنده همة عالية قال - [00:16:51](#)

الطلاب تنشطون لكتابة تفسير القرآن قالوا كم؟ قتلتنى الفرقة. انت تنقضي الاعمار بنموت ما خلصنا. قال ما الهمم جيبوا ثلاثة الاف بس يلا ثلاثة الاف بس العشر والان كم؟ بعض الناس ثلاث اوراق ما قرأها بل بعض الناس البيقونية - [00:17:11](#)

اربع وثلاثون بيتاً ما قرأها فضلاً عن ان يحفظها. وربما يكون شيخاً او يعني امام مسجد او خطيباً وهذا اشياء الاربعة نوية اربعون حديثاً اثنان واربعون حديثاً ما ما يحفظها اين الهمة؟ بينما يقرأ كل - [00:17:31](#)

مجلس بالجلسات بعد العصر يجلس بعد العصر بعد المغرب بعد العشاء وكلام وذا راح والسياسات وحنا نجي نقول واحنا فاهمين الله المستعان. وين العلم؟ لا شيء. الا عند القليل. نعم. الثالث الامام النووي رحمه الله. وامره عجب - [00:17:51](#)

فقد كان عمره عند موته قرابة خمس واربعين سنة وله في المكتبات ما يقارب عشرين مجلداً واكثر. ومع هذا كان يحضر في يوم اثنى عشر درساً وله شرح على صحيح مسلم وله تهذيب الاسماء واللغات وروضة الطالبين والمجموع ولعله يعد - [00:18:11](#)

الشافعية كالمغني عند الحنابلة فضلاً عن الرسائل الصغيرة ورياض الصالحين والاذكار والاربعة وغيرها. وعلى ذكر كتاب فانه يكثر عزو بعض اهل العلم المعاصرين اليه لانه كتاب فقه مقارن مشهور ومتداول ويقولون قال الامام النووي - [00:18:31](#)

كذا ويظنون ان هذا الكتاب كله من تصنيف الامام النووي والصحيح انه تعاقب عليه ثلاثة النووي ثم خلفه ثم خلفه المطيع فالنوي شرح كتاب المذهب للشيرازي من اوله الى اول باب الربا من كتاب البيوع اخر - [00:18:51](#)

التاسع والسبكي من باب الربا الى باب الرد بالعيب من كتاب البيوع. اخر المجلد الحادي عشر واتمه المطيعي من باب بيع المراهقة الى اخر الكتاب من المجلد الثاني عشر الى الثالث والعشرين. فاذا اردنا ان نعزو كلاماً في هذا الكتاب فيجب ان - [00:19:11](#)

ان نعرف هذه الاقسام الثلاثة حتى نعزو كل كلام لصاحبه. حتى ذكروا انا انه بقي ست سنين مكباً على العلم حتى برز فيه وكان كما ذكر الشيخ يحضر اثنى عشر درساً حتى في مرضه ومريض وكان اكله قليلاً يأكل نزل - [00:19:31](#)

وبارك الله في وقته الى يومنا هذا. نعم. الرابع الامام الحافظ ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله صاحب فتح الباري في شرح صحيح البخاري وقد كان شرح البخاري ديناً على هذه على الامة حتى وفى به الحافظ - [00:19:51](#)

قال ابن خلدون خلدون. قال ابن خلدون ان شرح البخاري الى الان دين على هذه الامة. قال ابو الخير السخاوي لو ان ابن خلف رأى شرح البخاري لابن حجر لقرت عينه ولعلم ان الدين قد وفي حق الوفاء. الله اكبر. الله اكبر. هذا الامام - [00:20:11](#)

كتبه بالعشرات ومع هذا كله كان متفرغاً للتدريس والفتاوى وللخطابة وكانت همته عالية حتى انه ذكر عن نفسه انه تتبع طرق حديث انما الاعمال بالنيات في اكثر من مائة جزء - [00:20:31](#)

في اكثر من مائة جزء كما ذكر عنه انه قرأ معجم الطبراني الصغير في جلسة ما بين الظهر والعصر. انها همة وعود نفسه عليها فنفعته بعد توفيق الله تعالى بقية دهره. الله اكبر الله اكبر. شيء عجب. يعني ما ذكره - [00:20:48](#)

وقل باب من ابواب علم الحديث بخصوصه ان له فيه كتاب في الشرح في المصطلح في الانتقاد في التهذيب في الحواشي في التنكيث نكت سبحان الله العظيم. ومما يذكر ان الامام النووي رحمه الله وابن حجر - [00:21:08](#)

فظلها ان عندهما شيء من التأويل. وقد وقع فيه اجتهدا لا اه قصدا اذ لك فاهل السنة مطبقون على الاستفادة من كتبهم مع الملاحظة على بعض ما عندهم من التأويل في الصفات في بعض في في المجموع - [00:21:28](#)

وفي شرح مسلم خاصة في في كتاب الايمان وابن حجر ايضاً في بعض المواضع. نعم. الخامس امام الجليل محمد بن شهاب الزهري

رحمه الله نسبة الى بني زهرة من قريش. يقول الحافظ ابن حجر في التقریب. متفق على جلالته - [00:21:48](#) واتقانه. وقال الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله اصاب ابن حجر واحسن في اختيار هذه العبارة. متفق على جلالته واتقانه لان الحافظ بهذا طرح جميع الاقوال الشاذة والضعيفة التي تشير الى قدح في الزهري رحمه الله. هذا الامام الزهري يقولون عنه - [00:22:08](#) كان يأتي الى العجائز والاشياخ والصبيان وذوات الخدور والصغير والكبير فيسألهم ويباحثهم حتى حوى علما عظيما فضلا عن العلماء لم يترك احدا الا وقد حوى العلم الذي عنده. ولذلك اه يعني كان يحكي رحمه الله اجماع - [00:22:28](#) الصحابة الجماعة التابعين فهو اذا مرجع رحمه الله. نعم. السادس ابو العلاء الحسن بن احمد رحمه الله. قال ابو الفضل ابن نيهان الاديبي رأيت الحافظ ابا العلاء في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم على رجليه لان السراج كانت عالية - [00:22:48](#) وهذه همة عجيبة جعلت صاحبها من مشاهير علماء الاسلام وما اتى له هذا العلم بالتمني والتحلي ولكن بشيء وقر في القلب وصدقه اللسان والجوارح. الله اكبر. نعم. السابع الانماطي محدث بغداد من همته رحمه الله انه كان ينسخ كتب العلم - [00:23:08](#) الكبار فنسخ كتاب الطبقات لابن سعد ونسخ كتاب تاريخ بغداد. ولو جمعنا اجزاء هذين الكتابين لتناقل او لعجز كثير منا عن حملها فكيف بمن كتبها ورتبها وهذبا؟ الثامن الامام المزني من همته رحمه الله انه قرأ كتاب - [00:23:28](#) في اصول الفقه للشافعي خمسين مرة. التاسع عبدالله بن محمد فقيه العراق. طالع كتاب المغني ثلاثا مرة العاشر الحر بن يعني قرأ من اول الاخرة هذا مع المطالعة. وليس طالع ان ينظر فيه نظر نظر يعني متقطع نظر - [00:23:48](#) تخطي هلا يقرأ من اوله الى اخره. نعم. العاشر الحر ابن عبد الرحمن. قال طلبت اعراب القرآن خمسا واربعين سنة او اربعين سنة. فهؤلاء رجال همتهم كالجمال لا تثنيهم شهواتهم ولا تثنيهم فرش ولا طلب الدعة والراحة - [00:24:08](#) ولكن كما قيل من المحبرة الى المقبرة. الحادي عشر ابراهيم الحربي. قال ابو العباس ثعلب ما فقدته في مجلس نحو ولا لغة نحو من خمسين سنة. خمسون سنة وابراهيم الحربي يتردد على حلقات العلم حتى بلغ في العلم والمنزلة ان - [00:24:28](#) ان ان شبهه بعض اصحابه بالامام احمد رحمه الله. الثاني عشر محمد بن احمد بن قدامة. كتب بخطه اشياء كثيرة فكتب تفسير البغوي والمغني وحلية ابي نعيم والاباء ابي وحلية ابي نعيم احسنت وحلية - [00:24:48](#) وابي نعيم والابانة لابن بطة والخرقي. والخرقي. هذا مختصر. احسن الله اليك. والخرقي كتب مصاحف كثيرة. الثالث عشر ابراهيم الجوهرى. يقول الجوهرى كل حديث لا يكون عندي كل حديث - [00:25:08](#) يكون عندي من مائة وجه فانا فيه يتيم. فهو يرحل لاجل الطلب والتتبع والاستقراء والصبر. حتى يجمعوا اكبر قدر من الطرق الرابع عشر شوفوا ايش معنى هذا؟ يعني يأتيه الحديث من مائة طريق وهذا في الغالب ليس كل حديث له من الطريق - [00:25:28](#) مثلا حديث انما الاعمال بالنيات هذا فرض غريب. لكن غالبا يعني يجمع احاديث يجمع لها طرقا كثرة الطب تقوي ثم تبين مواطن الضعف والانقطاع والاتصال وغيره مما يحتاجه المحدث. نعم - [00:25:48](#) الرابع عشر ابو الحصين الاسدي. كان يبذل نفسه للتعليم فقد جلس خمسين سنة في مسجد واحد يعلم الناس ويفقههم وفي دين الله ولم تفتقر له عزيمة ولم تكسر له قناة وليس هذا بغريب فاذا اجتمع صدق النية وبذل السبب يسر الله ما كان عسيرا - [00:26:08](#) وقرب ما كان بعيدا. الخامس عشر خلف بن هشام قال حمدان بن هانئ المقرئ سمعته يقول اشكل علي باب من النحو فانفقت فيه ثمانية الاف درهم حتى حذفته. يعني صار يرتحل ويشترى الكتب يعني يذهب الى اماكن - [00:26:28](#) تحتاج الى نفقة فصرف ثلاث ثمانية الاف درهم. حتى حذفته يعني حتى فهمت هذا الباب. نعم. ولم تهاون به لانه علم فلماذا لا تتهاون بمسألة مرت عليك دون ان تحاول فهمها ولو لم يكن من ذلك الا ان تعود نفسك الحرص - [00:26:48](#) والبحث عما تفهمون كذا وقد يأتيك هم وغم اذا مرت عليك مسألة او مر عليك بحث لم تفهمه فهذا الهم الذي فيك بحد ذاته نعمة لانه يدل ان شاء الله على حرقه من عدم تحصيل هذه المسألة - [00:27:08](#) السادس عشر ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي. ذكر الذهبي في كتاب معرفة القراء الكبار انه الف كتاب الفنون وقد بلغ اربعمائة وسبعين مجلدا وهذا ليس مستحيلا لانه كان يكتب في هذا الكتاب ما يعلق بذهنه من الشوارد والفرائض والفوائد - [00:27:25](#)

مما يحضر او مما يحضر او مما يقرأ او مما يسمع من الدروس والتعليقات. ايش الفنون يعني انقلبت الموازين حتى صار الفن يطلق على الاغاني والتمثيل وهذا السفه الذي اشتغل به - [00:27:45](#)

بعض الناس لا الفنون هنا الانواع بعض الفنون اي انواع العلم التفسير الفقه الحديث الاصول آآ وهكذا بلاغة المعلقات الشعر هذا معنى الفنون. نعم. السابع عشر زيد بن الحسن الكندي. ذكر الذهبي انه قرأ بالقراءات - [00:28:03](#)

العشر وعمره عشر سنين. قال الذهبي وما علمت هذا وقع لاحد اصلا. وانا قد رأيت بعض الشيبية يقرأون بعض الايات يأتي باكثر من قراءة بعد انت وش قومك على اليوم اكثر هذي من الصرف الا اذا اضيفت ومن هذي - [00:28:26](#)

افجر ما ما يضاف اليه شيء. احسنه يا شيخ. قال حفظه الله وانا قد رأيت بعض الشيبية يقرأون بعض الايات باكثر من قراءة بعد ان من قرأوا القرآن بقراءة حفص عن عاصم. القراءة التي نقرأ بها هنا. وهذا ليس بعجيب. وليس بعزيز. فلا تحقرن نفسك - [00:28:46](#)

واستعن بالله ولا تعجز. والمصيبة ان بعضنا هو الذي يثبط نفسه. وهذه الامثلة اسوقها حتى تكون سببا في شحذ الهمم. والانسان اذا ما قرأ مثل هذه الامثلة علم انه بشر يستطيع ان يحصل كما حصلوا بل ربما اكثر مما حصلوا. الثامن عشر - [00:29:06](#)

قالون هذا الرجل بلغ حفظه للقرآن مبلغا عظيما وكان له حلقة فيقرأ عليه فمن ذلك ما قال علي ابن الحسن الهيسنجاني كان شديد كان شديد الصمم فكان ينظر الى شفتي القارئ ويرد. وهكذا ذكر النقلة. نقلها. نقلها من نقل - [00:29:26](#)

هذي القصة هذا عجيب ان هذا كان يعني من شدة حفظه مع انه كان اصم ما يسمع لكن ينظر الى شفته القارئ في نعم التاسع عشر عمرو ابن ميمون قال الذهبي وكان يقول لو علمت انه بقي علي حرف من السنة باليمن - [00:29:48](#)

لاتيتها قلت اي الذهبي هذه الدعوة تدل على سعة علمه. العشرون سعيد بن عبدالعزيز رحمه الله قال كنت اجلس بالغدوات الى ابن الى ابن ابي مالك واجلس بعد الظهر واجالس بعد الظهر اسماعيل ابن عبيد الله وبعد وبعد - [00:30:08](#)

العصر مكحولا فكل وقت فكل وقته مشغول بالطلب والتحصيل. وقد ترد شبهة وهي ان اوقاتنا مشغولة بامور لابد منها ولكن سبق ان ذكرت لك يا رعاك الله انك لو فتشت الساعات التي لا تشغل فيها في يومك فستري ان هناك وقتا لو - [00:30:28](#)

استغفلته بالطلب والتحصيل بل والله لو استغفلت نصفه والنصف كثير لرأيت انك تحصل علما كثيرا في وقت قليل والموفق من وفقه الله الحادي والعشرين نعيم المجرم جالس جالس الصحابي الجليل ابا هريرة رضي الله عنه عشرين سنة متوالية فاصبح من -

[00:30:48](#)

قص تلاميذه الثاني والعشرون عبدالله بن نافع جالس الامام مالكا خمسا وثلاثين سنة واذا اردت ان تعرف حصيلة هذه المجالس اقرأ ترجمته الثالث والعشرون الامام اسماعيل الجرجاني كان يكتب كل ليلة تسعين ورقة بخط دقيق اي انه كان متأنيا في الكتابة قال -

[00:31:11](#)

ذهبي هذا يمكنه ان يكتب صحيح مسلم في اسبوع. الله اكبر. اخي طالب العلم لقد تيسرت لنا وسائل وازمنة وصحة وعافية قد قد حرمها قبلنا كثير. وحرمتها الان ايضا كثير من الناس. فلا تفرط فربما ترى - [00:31:33](#)

بعد حين بعض اقرانك الذين انت معهم قد بلغوا منزلة رفيعة في العلم وانت لا تزال في اول الطلب وهذا يعود بعد الاخلاص لله الى الهمة والعزيمة. ولقد اخبرني احد الاخوة بشيء من هذا فقال بما معناه كنت اعرف فلانا وفلانا صبية صغارا يلعبون - [00:31:53](#)

الكرة في الشوارع فكنت انهاهم عن اللعب وقت الصلاة. يقول حتى رأيتهم بعد من طلبه العلم وممن حووا علما كثيرا حتى حتى ان بعضهم اذا اظلنا سقف واحد فالقى كلمة اكون عنده كالعالمي وكالجاهل معاني اكبر منه سنا واقدم - [00:32:13](#)

التزاما في هذا الطريق. لا يقول هذا من باب الحسد ولكن من باب الغبطة. وبكل حال ما احسن ما روي عن الامام ما لك رحمه الله تعالى بان العلم لا يؤتى بالوراثة ولا - [00:32:33](#)

يأتي بان العلم لا يأتي بالوراثة ولا بالنسب ولا بالحسب ولكنه منح الهية وعطايا ربانية يتفضل الله بها على من شاء من عباده او كما ورد عنه رحمه الله تعالى. فحذاري حذاري من احتقار الذات وحذاري حذار من دخول الضعف والخور الى - [00:32:48](#)

الله في الاخلاص والتشمير عن ساعد الجد لاستغلال ما نستطيع من الثواني والدقائق في التحصيل سواء سمعا او وحضورا

وانت تستطيع ولله الحمد ان تسخر نفسك في طلب العلم. فهذه الوسائل متوفرة فالحلقات كثيرة والكتب - [00:33:08](#)
والاشربة السمعية كثيرة والبلاد التي تضم لفيها من طلاب العلم والمشايخ فتحوا صدورهم قبل بيوتهم فلا في هذه الامور واستغل ما
تستطيع وسترى انك تزداد علما بفضل الله تعالى. الله المستعان. نسأل الله ذلك. نسأل الله ذلك. نسأل الله ان يجزي الشيخ خير -

[00:33:28](#)

جزاء هذه النماذج العظيمة تسعد الهمة. وان من ذلك اننا سندعو الله عز وجل كثيرا ويلجأ اليه كثيرا
بان يشرح صدره العلم وان يستغل وقته. وان يبارك له في اوقاته وفي ساعاته. والله تعالى اعلم - [00:33:48](#)
الطيب بن محمد يقول شيخنا بارك الله فيك هل البيئة لها تأثير في تحصيل العلم وجزاك الله خير لا شك ان البيئة ووجود الانسان بين
طلبة العلم وفي الدروس لا شك لها تأثير لكن ايضا لو وجد لو لم يجد - [00:34:08](#)
البيئة فانه يجزى نفسه ومن ذلك ان ان يكثر الجلوس في المسجد. اكثر الجلوس في المسجد هذا خير. لان المسجد احب البقاع الى
الله ثم ايضا اذا جلست بعد بعد الصلاة او تنتظر صلاة انك تصلي عليك اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه هذا شيء عظيم -

[00:34:28](#)

ها يفتح الله عليك. نعم. ابو عبد الرحمن يقول هل الزواج من ثانية يشغل عن العلم والاخرة؟ لانه يتطلب زيادة رزقه. قال بعض السلف
من تزوج فقد ركب البحر. ومن ولد له فقد كسر به. يعني اذا تزوج ركب البحر في الباخرة في السفينة - [00:34:48](#)
صغيرة فاذا ولد لهجة الولد انكسر. يعني القارب انكسر صار بيغرق هذا يعني في قدنا نقول في الغالب لكن حقيقة يعني بعض لكن من
الناس من عنده زوجة واولاد وماشية اموره لكن يدعو الله عز وجل - [00:35:13](#)

ويجاهد نفسه ويرتتها ويصاحب من يعينه على طلب العلم وما يدرك جله لا يترك كله ابو طيبة يقول ما معنى الصبر من الاستقراء
والصبر؟ سبر النظر في في السياقات النظر في السير وهذا يسمونه صبر وتقسيم - [00:35:30](#)
فينظر الاشياء ثم يقسمها فالنظر في فيما حوله. مثلا اه الصبر يعني يصبر اه احوال العلماء. ينظر ماذا يفعلون هذا العالم كيف وصل؟
وهذا كيف حصل؟ وهذا كيف طريقته؟ فمعناه النظر. جزاك الله خير يا شيخ. بارك الله فيك. والله - [00:35:55](#)

- [00:36:15](#)